



مركز البيان للدراسات والتخطيط  
Al-Bayan Center for Planning and Studies

# مجلس القيادة الرئاسي اليمني (إنشاء خديج، ومهام تحتاج الى حكمة)

عماد صلاح الشيخ داود



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

## عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍّ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلولٍ عمليّةٍ جليّةٍ لقضايا معقدة تهمُّ الحقلين السياسي والأكاديمي.

## ملحوظة:

لا تعبّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبّر عن رأي كاتبها.

**حقوق النشر محفوظة © 2022**

[www.bayancenter.org](http://www.bayancenter.org)

[info@bayancenter.org](mailto:info@bayancenter.org)

Since 2014

## مجلس القيادة الرئاسي اليمني (إنشاء خديج، ومهام تحتاج الى حكمة)

عماد صلاح الشيخ داود \*

### • توطئة

بتاريخ 7 ابريل / نيسان 2022 أطلق الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي<sup>1</sup> اعلانه الرئاسي القاضي باقالة نائبه على محسن الاحمر، ونقل السلطة الى مجلس رئاسي مكون من ثمانية رجال بما يعد بأنه اشبه بأستقالة غير معلنه من منصبه، وذلك في اعقاب اعلان الهدنة على ارض اليمن جراء الجهود التي بذلها المبعوث الاممي (هانز غرونديبرغ) منذ أشهر وتم الشروع في تنفيذها بتاريخ 2 ابريل / نيسان 2022 لمدة شهرين قابلة للتمديد بعد موافقة الرئيس اليمني من ناحية، وحركة انصار الله<sup>2</sup> الحوثيين من ناحية اخرى عليها<sup>3</sup>. لتشمل وقف جميع العمليات العسكرية الهجومية على الاراضي اليمنية وخارجها، وتحميد المواقع العسكرية ودخول 18 سفينة محملة بالمشتقات النفطية الى ميناء الحديدة، وتشغيل رحلات جوية يومية من مطار صنعاء الى الاردن ومصر وتسهيل حركة المدنيين للتخفيف من معاناة أفراد الشعب اليمني في مناطق نفوذ الحركة بعد فترة صعبة من الحرب والحصار وتوقف صرف رواتب الموظفين تسببت في ماساة انسانية كبيرة بحاجة الى جهود استثنائية كبرى للحد من وطأهما، ماالزم الامم المتحدة تعيين ضباط ارتباط محولين يعملون تحت مظلة مكتب المبعوث الاممي مهمتهم تنسيق الامور بين اطراف النزاع.

1. <https://tinyurl.com/y2wgyu76>.

2. حركة أنصار الله (كانت تسمى بحركة الشباب المؤمن)، هي حركة سياسية دينية مسلحة تتخذ من مدينة صعدة شمال اليمن مركزاً رئيسياً لها. عرفت إعلامياً وسياسياً باسم الحوثيين نسبة إلى مؤسسها بدر الدين الحوثي المرشد الديني للجماعة.

3. ساعدت عليها المباحثات السعودية الايرانية في بغداد <https://2u.pw/Gcwd2>

\* أستاذ السياسات العامة و رئيس تحرير مجلة قضايا سياسية المحكمة.

## • المظلة الدستورية للاعلان

أستند الرئيس هادي في خطابه الذي عرف باعلان نقل السلطة «الذي يوصم بأنه اعلان مفاجيء لليمنيين» على مقتضى المادة (9) من الالية التنفيذية للمبادرة الخليجية<sup>4</sup> بما نصه:

«أعلن أنشاء مجلس قيادة رئاسي لاستكمال مهام المرحلة الانتقالية، وافوض مجلس القيادة الرئاسي تفويضا لارجعة فيه بكامل صلاحياتي وفقا للدستور والمبادرة الخليجية والياتها التنفيذية وتشكيل هيئة تجمع مختلف المكونات لدعم ومساندة مجلس القيادة الرئاسي في مهامه»<sup>5</sup>.

لكن الملاحظ في الاعلان الذي تلاه وزير الاعلام اليمني بالنيابة عن الرئيس (ومن المفترض انه جاء وفقا للدستور) انه قد ورد من دون ذكر المادة الدستورية التي تم الارتكاز عليها، مايوحى بأنه ورد بمثابة دستور مؤقت يؤسس لحقبة قادمة من تاريخ اليمن (ان جاز لنا التعبير) لانه خول المجلس الجديد فعليا بالعديد من الصلاحيات المهمة التي لانجد لها جذورا في دستور الجمهورية اليمنية سوى المادة (124) من الدستور التي تنص على الاتي<sup>6</sup>:

«يعاون رئيس الجمهورية في أعماله نائب الرئيس، وللرئيس أن يفوض نائبه في بعض اختصاصاته».

وذلك لان نص المادة (1-ب) من الاعلان قد نصت على الاتي:

«يختص مجلس القيادة الرئاسي بالإضافة لصلاحياته الواردة أعلاه بكافة صلاحيات نائب الرئيس». وهي:

1. إدارة الدولة سياسياً وعسكرياً وأمنياً طوال المرحلة الانتقالية.
2. اعتماد سياسة خارجية متوازنة تحقق المصالح الوطنية العليا للدولة وبنائها على أسس الاستقلالية

4. تنص المادة 9 من الالية التنفيذية للمبادرة الخليجية على الاتي:

” 9- سيتخذ الطرفان الخطوات اللازمة لضمان اعتماد مجلس النواب للتشريعات والقوانين الأخرى اللازمة للتنفيذ الكامل للالتزامات المتعلقة بالضمانات المتعهد بها في مبادرة مجلس التعاون الخليجي وفي هذه الآلية.“

5. <https://www.youtube.com/watch?v=VWEkvi15IDo>

6. انظر في ذلك: دستور الجمهورية اليمنية المنشور على موقع مجلس النواب: شوهذ في 2202/5/6.

<https://parliament-ye.com/project/Front/1561596449.Constit.pdf>

والمصالح المشتركة بما يحفظ سيادة الدولة وأمنها وحدودها.

3. تيسير ممارسة الحكومة لاختصاصاتها بكامل صلاحياتها طوال المرحلة الانتقالية. اعتماد السياسات اللازمة لتعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب في جميع أنحاء الجمهورية اليمنية.

4. تشكيل اللجنة الأمنية والعسكرية المشتركة لتحقيق الأمن والاستقرار من خلال اعتماد السياسات التي من شأنها أن تمنع حدوث أي مواجهات مسلحة في كافة أنحاء الجمهورية، وتهيئة الظروف واتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق تكامل القوات المسلحة تحت هيكل قيادة وطنية موحدة في إطار سيادة القانون، وإنهاء الانقسام في القوات المسلحة ومعالجة أسبابه، وإنهاء جميع النزاعات المسلحة، ووضع عقيدة وطنية لمنتسبي الجيش والأجهزة الأمنية، وأي مهام يراها المجلس لتعزيز الاستقرار والأمن.

5. تعزيز المساواة بين المواطنين في كافة الحقوق والواجبات وتحقيق الشراكة الواسعة.

كما خول الرئيس هادي عدة صلاحيات مطلقة لرئيس المجلس الجديد من أهمها:

أ. القيادة العليا للقوات المسلحة.

ب. تعيين المحافظين، وقضاة المحكمة العليا، ومدراء الأمن، ومحافظ البنك المركزي.

ج. المصادقة على بعض الاتفاقيات.

د. إنشاء البعثات الدبلوماسية.

هـ. دعوة مجلس الوزراء لاجتماع مشترك.

و. إعلان حالة الطوارئ وفقاً للقانون والدستور.

ما يمنح الدلالة بأن الاعلان الذي ورد وكأن هادي اقال بموجبه ذاته بذاته وبطريقة دراماتيكية (على نحو غير معلن ويتعارض مع اسس استقالة الرئيس المنصوص عليها في المادة (114) من الدستور)<sup>7</sup> قد ورد وفي ثناياه ما يعطل الدستور ويجعل بنود الاعلان تحل محله طبقاً للمادة (9): (التعارض) من الاعلان التي تنص على الآتي:

7. يجوز لرئيس الجمهورية أن يقدم استقالة مسببة إلى مجلس النواب، ويكون قرار مجلس النواب بقبول الاستقالة بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه فإذا لم تقبل الاستقالة فمن حقه خلال ثلاثة أشهر أن يقدم الاستقالة وعلى مجلس النواب أن يقبلها.

«يُلغى هذا الإعلان ما يتعارض مع أحكامه من نصوص الدستور والقوانين.»

وهو ما يتعارض والصلاحيات الدستورية لرئيس الجمهورية وموارد في الباب الخامس من الدستور الخاص بـ (أصول تعديل الدستور). كما منح الاعلان للمجلس صلاحية تشكيل اللجنة الأمنية والعسكرية المشتركة لتحقيق الأمن والاستقرار، دون ان يتطرق الى مضامين القانون رقم 62 لسنة 1991 الخاص بأنشاء مجلس الدفاع الوطني<sup>8</sup> وهل ان اللجنة اعلاه هي البديل الجديد عنه ام لا. لاسيما وان مجلس القيادة الرئاسي قد تشكل من قيادات لجماعات مسلحة غير مصنفة من ضمن تشكيلات الجيش اليمني ومرتبطة بدول أفليمية(المملكة العربية السعودية، والامارات العربية المتحدة.. تحت مظلة ما يطلق عليه التحالف العربي لدعم الشرعية).. و تتسم بالتنافر وتقاسم النفوذ فيما بينها على ارض اليمن طبقا للخريطة الواردة في ادناه المنشورة في العام 2020 على موقع قناة الجزيرة على الانترنت.



المصدر: <https://waf1/pw.2u//:9>

وعلى ما يبدو ان حكم الامر الواقع (dē factō) قد فرض واقعا جديدا نقل السلطة الى زعامات تلك الجماعات بما يعد تعطيلا صريحا لنص المادة (36) من الدستور التي تنص على حظر الجماعات المسلحة<sup>9</sup>.

8. [https://yemen-nic.info/db/laws\\_ye/detail.php?ID=11334](https://yemen-nic.info/db/laws_ye/detail.php?ID=11334)

9. الدولة هي التي تنشئ القوات المسلحة والشرطة والأمن وأية قوات أخرى، وهي ملك الشعب كله، ومهمتها حماية الجمهورية وسلامة أراضيها وأمنها ولا يجوز لأي هيئة أو فرد أو جماعة أو تنظيم أو حزب سياسي إنشاء قوات أو تشكيلات عسكرية أو شبه عسكرية لأي غرض كان وتحت أي مسمى، ويبين القانون شروط الخدمة والترقية والتأديب في القوات المسلحة والشرطة والأمن.

وطبقا لراي (غريغوري دي جونسن)<sup>10</sup> فانه من غير الواضح ما اذا كان الرئيس هادي يمتلك بالفعل الصلاحية الدستورية لنقل الرئاسة (حيث يدعو الدستور بمادته (105) أن يكون الرئيس منتخبا<sup>11</sup>). ويزيد على ذلك تحميله لهادي مسؤولية انهيار محادثات السلام في الكويت وحته جيران اليمن على التدخل العسكري وهو ما أكدته (تصريحات جمال بن عمر)<sup>12</sup> اثناء مؤتمره الصحفي بتاريخ 25 / ابريل -نيسان / 2015 الذي قال فيه<sup>13</sup>:

« أبلغت اعضاء مجلس الامن بأن اليمنيين كانوا قريبين من التوصل لاتفاق قبل بدء الغارات الجوية للتحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية».

اما أحمد ناجي<sup>14</sup> فيعزي اعلان نقل الصلاحيات إلى أسباب عدة (تفسر رؤية جونسن اعلاه القائلة بتجاوز هادي للدستور) هي<sup>15</sup>:

أ. أفتناع التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية والمعارض لحركة أنصار الله بأن عليه انتهاج مقاربة مختلفة للصراع في اليمن، تركّز بشكل أكبر على التوصل إلى حلول سياسية، بدلاً من الاعتماد على استراتيجية عسكرية بالدرجة الأولى. وتوطدت هذه القناعة بعد الهجمات التي شنت مؤخراً على أراضي الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، و أظهرت أن ديناميكيات الحرب بدأت تتمدد إلى خارج الحدود اليمنية وتطرح تهديداً حقيقياً على البلدين. ومن هذا المنطلق، أصبحت أولوية التحالف، أقله في الوقت الراهن، خفض التصعيد.

ب. ضعف الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي وقدرته على إدارة الكوارث المتعددة التي شهدتها اليمن خلال الحرب. فهو في المنفى منذ بدء الحملة العسكرية للتحالف بقيادة السعودية في اليمن في آذار/مارس 2015 ولم يُبدِ قدرة على تحمّل مسؤولياته. وفي السنوات الأخيرة، لم يستطع أداء مهامه لأسباب صحية، فما كان من نجليه إلا أن ملأ هذا الفراغ الذي برز في مؤسسة الرئاسة. ما سمح للسعوديين بتعزيز أجندتهم وتشكيل الوضع في اليمن كما يشاؤون. لكن التغيير الأخير الذي طرأ على استراتيجية التحالف يعني أن هادي لم يعد الشخص المناسب، ويتطلب الامر قيادة يمنية جديدة.

10. العضو السابق في فريق خبراء الامم المتحدة المعين باليمن

11. مادة (501) أ- رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ويتم انتخابه وفقاً للدستور.

12. المبعوث الاممي السابق الى اليمن

13. صحيفة راي اليوم بتاريخ 5102/4/72.

14. باحث غير مقيم في مركز مالكوم كير-كارنيغي للشرق الأوسط في بيروت

ج. اما على المستوى المحلي فقد أفرزت الحرب مجموعات عسكرية عدة، والكثير منها لم يكن خاضعاً لسيطرة هادي بل تربطه علاقات مباشرة مع التحالف. وقد بُذلت محاولات ترمي إلى دمج هذه القوات ووضعها تحت إشراف المؤسسات الرئاسية. ما دعى التحالف لتشكيل مؤسسة جديدة هي مجلس القيادة الرئاسي، من شأنها أن تجمع الجهات الحكومية وغير الحكومية ضمن هيئة واحدة. ويتألف هذا المجلس من ثمانية أعضاء، يمثل كلٌّ منهم القوات العسكرية أو شبه العسكرية المتواجدة في الميدان، وهي جميع المجموعات المدعومة من الإمارات والسعودية

### • توليفة مجلس القيادة الرئاسي

تعد توليفة مجلس القيادة الرئاسي المعين خلطة (أغلبها من مجموعة قيادات لعدة قوى مسلحة غير نظامية تسيطر على مناطق مختلفة داخل اليمن كما واضح في الخريطة اعلاه) ومن خلفيات عسكرية شغلت مناصب قيادية في اليمن قبل و بعد اعلان الوحدة عام 1991، طبقاً للمادة (1) من اعلان رئيس الجمهورية الذي حددهم بالاسماء في نص الفقرة (ج) من المادة المذكورة كما يلي:

» مادة 1: مجلس القيادة الرئاسي.

(أ): ينشأ بموجب هذا الإعلان مجلس قيادة رئاسي لاستكمال تنفيذ مهام المرحلة الانتقالية، وأفوض مجلس القيادة الرئاسي بموجب هذا الإعلان تفويضاً لا رجعة فيه بكامل صلاحياتي وفق الدستور والمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية.

(ب): يختص مجلس القيادة الرئاسي بالإضافة لصلاحياته الواردة أعلاه بكافة صلاحيات نائب الرئيس.

(ج): يكون مجلس القيادة الرئاسي برئاسة رشاد محمد العليمي، وعضوية سبعة أعضاء هم:

(1) سلطان علي العرادة.

(2) طارق محمد صالح.

(3) عبد الرحمن أبو زرعة.

(4) عبدالله العليمي باوزير.

(5) عثمان حسين مجلي.

(6) عيدروس قاسم الزبيدي.

(7) فرج سالمين البحسني.»

وفي ادناه ترجمة لكل شخصية من شخصيات المجلس المذكور:

#### 1. رئيس المجلس/ اللواء الدكتور رشاد العلمي

من مواليد 1954 في احدى قرى محافظة تعز جنوب اليمن، خريج كلية الشرطة والعلوم العسكرية عام 1975، وحاصل على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة عين شمس في مصر.. وبدء حياته ناصري التوجه ثم انتظم في صفوف المؤتمر الشعبي العام وظل يتحرك في الاعوام كقائد لجناحه الموالي للرئيس هادي.

يعد العلمي احد ابرز المستشارين في الرئاسة اليمنية منذ العام 2014، ويوصف بانه شخصية استخبارية بامتياز وامنية رفيعة على مستوى اليمن، والمستوى الاقليمي. ويمتلك شخصية تتسم بعلاقة ودية مع كافة الشرائح السياسية في الداخل اليمني، وكذلك مع دول المحيط الخليجي لاسيما السعودية، والولايات المتحدة الاميركية<sup>16</sup>.

تقلد رئيس المجلس القيادي في حياته مناصب امنية ومدنية عدة ففي بداياته عمل ضابطا في ادارة البحث الجنائي، بالاضافة الى عمله كتدريسي محاضر في جامعة صنعاء حتى العام 1989، ثم انتقل أبان العام 1994 لتولي منصب رئيس مصلحة الهجرة والجوازات، ليتولى في العام 2001 حقيبة وزارة الداخلية اليمنية حتى العام 2008 ليشغل منصب نائب رئيس الوزراء.

#### 2. اللواء سلطان علي العرادة

من مواليد 1958 ويشغل منصب محافظ مأرب منذ 6 / ابريل -نيسان /2012.. حاصل على درجة البكالوريوس في الاداب من جامعة صنعاء.. ينحدر العرادة من قبيلة عبيدة المأربية التي تستوطن في ثلث جغرافية المحافظة التي تولى ادارتها واختارته قبائلها ليكون على قمة مشيختها القبلية وصاحب الكلمة في خلافاتها..

16. تورد بعض المصادر بتجلي تأثير شبكة علاقاته من خلال اللقاء بالمبعوث الأميركي تيموثي ليندركينغ، قبل ساعات من تعيينه كرئيس للمجلس القيادي الرئاسي بصلاحيات مطلقة لا يمكن للأعضاء منازعته عليها.. أنظر في ذلك

عمل سلطان العرادة عضواً في مجلس الشورى ابان العام 1987م. ونال عضوية مجلس النواب في دورتين انتخابيتين 1993م، 1997م وكان مرشحاً توافقياً للأحزاب السياسية الفاعلة. ويعد احد اقرب المقربين الى الرئيس هادي حيث يتولى الادارة المدنية والعسكرية لمنطقة حقول النفط والغاز<sup>17</sup>.

### 3. العميد طارق صالح

من مواليد 1970 والقائد السابق للحرس الخاص واللواء الثالث حرس جمهوري خلال حقبة حكم عمه الرئيس الامني الاسبق الراحل علي عبد الله صالح.. في بداية المطاف كان مناوئاً لسلطة عبد ربه منصور هادي والتحالف العربي في اليمن، لكن بعد مقتل عمه في نهاية عام 2017، واختفى من صنعاء ثم ظهر بعد مدة في عدن بتعاون إماراتي

يتزعم صالح قوة مسلحة (تعرف بالمجلس السياسي لقوات المقاومة الوطنية بتمويل من دولة الامارات العربية المتحدة) توصفها بعض المصادر بأنها قوة قتالية محترفة تنتشر على السواحل الغربية لليمن المطلة على مضيق باب المندب احد اهم الممرات المائية الدولية، لكنها لم تتعاون مع سلطة عبد ربه منصور هادي حتى وقت قريب من اصدار الاخير لاعلانه الرئاسي..

### 4. العميد عبد الرحمن صالح المحرمي (أبوزرعة)

من مواليد 1980 بلدة جبل محرم، يافع محافظة لحج (وهو نجل رجل الامن في يافع صالح زين المحرمي) .. درس العلوم الشرعية في معهد دار الحديث.. ويتزعم حالياً قيادة قوة مسلحة (تعرف بقوات العمالقة مؤلفة من 17 لواء عسكرياً بتمويل من الامارات العربية المتحدة) توصفها بعض المصادر بأنها الاحداث تسليحاً وتدريباً.

### 5. السيد عبد الله العليمي باوزير

من مواليد 1979 محافظة شبوة، حاصل على بكالوريوس الطب العام من جامعة عدن وبكالوريوس الشريعة والقانون من جامعة العلوم والتكنولوجيا، والمجستير في الادارة من الجامعة الماليزية.

17. التي يدور حولها الصراع الدامي بين قوات حكومة هادي في عدن التي يمثلها العرادة ببعده القبلي والعسكري والاداري، وبين حكومة صنعاء.

شغل منصب مدير مكتب رئيس الجمهورية (عبد ربة منصور هادي) منذ العام 2016 حتى صدور الاعلان بتشكيل مجلس القيادة الرئاسي، ويوصف بأنه شخصية مرنة منفتحة بعلاقاتها الواسعة على مختلف شرائح المجتمع اليمني.

#### 6. عثمان حسين فايد مجلي

مواليد صعدة 1970، خريج الدفعة 28 من كلية الشرطة ولديه ليسانس في القانون..

بعد مجلي احد الشخصيات العشائية البارزة في مسقط راسه..

عمل في الادارة العامة للبحث الجنائي في محافظته من 1994 - 1997. ليشغل بعدها احد مقاعد البرلمان.. كأحد نواب المؤتمر الشعبي العام..

اسندت له حقيبة وزارة الدولة لشؤون مجلس النواب ابان العام 2016

#### 7. اللواء عيدروس قاسم الزبيدي

مواليد الضالع 1967.. خريج كلية الطيران (صنف الدفاع الجوي)..

عمل بعد تخرجه في صنف الدفاع الجوي ثم في قوات النجدة والقوات الخاصة حتى عام 1994 ليغادر الى جيبوتي على اثر حسم حركة انفصال الجنوب في ذلك العام..

عاد الى اليمن ابان العام 1996 ليؤسس حركة حتم او «حركة تقرير المصير» كأول حركة جنوبية تتبنى عمليات مسلحة ضد القوات الحكومية.

وبين عامي 1996 و 1998 قامت الحركة بعمليات عسكرية استهدفت القوات الحكومية، حكم على اثرها بالاعدام غيايبا. وفي العام 2000 أصدر عنه الرئيس الراحل علي عبد الله صالح عفوا أدى إلى إسقاط الحكم على الزبيدي الذي اتجه بعدها إلى العمل السياسي ضمن تكتل أحزاب اللقاء المشترك.

في ديسمبر/كانون الأول 2015 اصدر الرئيس هادي قرارا بتعيين الزبيدي محافظا لعدن، لكنه أقاله من المنصب يوم 27 أبريل/نيسان 2017 وعيّنه سفيراً في وزارة الخارجية<sup>18</sup>.

---

18. <https://tinyurl.com/y42zn7lj>

ابان العام 2017 اسس المجلس الانتقالي الجنوبي وهو من اشد المطالبين بأنفصال الجنوب  
اليمن واعادة تأسيس دولته..

## 8. اللواء الركن فرج سالمين البحسني<sup>19</sup>

مواليد حضرموت 1955، خريج الكلية العسكرية العليا السوفيتية 1975 (صنف المدفعية  
والصواريخ) وحاصل على ماجستير الدراسات العسكرية من جامعة فرونزا العسكرية السوفيتية  
1983.

عمل رئيسا لسلاح المدفعية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (الجنوبي) قبل الوحدة،  
ثم مديرا لمكتب رئيس اركان الجيش اليمني و معهد تأهيل القادة في اعقاب الوحدة ابان العام  
1990.

عاد البحسني الى اليمن ابان العام 2015 بعد غياب عن البلاد على اثر احداث العام  
1994 ليقود معركة تطهير حضرموت من القاعدة.. ليتولى بعدها منصب محافظ حضرموت وقيادة  
المنطقة العسكرية بالمكلا.

## • المهمة العسيرة

منذ بداية صدور الاعلان بنقل الصلاحيات من هادي الى العليمي ونوابه يدور الحديث عن  
ثلاثة محاور أساسية على المجلس الرئاسي ان ينفذها سريعا هي<sup>20</sup>:

أ. تحويل الهدنة الإنسانية إلى وقف دائم لإطلاق النار والشروع في مفاوضات عاجلة مع  
جماعة انصار الله، لحل كل الاشكالات وعودة الامن والاستقرار الى اليمن في اجواء نقية من العدالة  
والمساواة<sup>21</sup>. لكن الجماعة ما زالت تطالب بحوار مع التحالف الذي تقوده السعودية في المقام

19. صحيفة الايام 9 ابريل / نيسان 2202.

20. العربي الجديد 91 ابريل / نيسان 2202.

21. طبقا لأحمد ناجي: "فقد بُذلت مؤخرًا جهود دبلوماسية مكثفة قادتها الأمم المتحدة، وأدت فيها سلطنة عُمان دورًا رئيسًا، من أجل التوصل إلى هدنة لمدة شهرين بين الأطراف المتنازعة. وعلى الرغم من تسجيل انتهاكات عدّة في مأرب وتعز والمناطق الساحلية الغربية، فإن الهدنة منحت اليمنيين بارقة أمل حيال إمكانية التوصل إلى حلّ. لكن السؤال المطروح اليوم هو: هل ستؤدي الهدنة إلى نتائج سياسية إضافية، أم ستعقبها موجة جديدة من القتال؟ نشهد اليوم أحداثًا في كلا الاتجاهين: فمن جهة، ثمة بعض الجهود التي تُبذل للحفاظ على الهدنة وحلّ بعض القضايا الإنسانية. ومن جهة أخرى، هناك مظاهر تحشيد واستعدادات عسكرية في معظم الجبهات، وستكشف الأيام القليلة مستوى الالتزام لدى جميع الأطراف بتحويل الهدنة إلى أساس يُبنى عليه اتفاق أكثر ديمومة، أو الذهاب إلى تصعيد عسكري جديد." <https://2u.pw/TwtDk>

الأول طبقا لما صرح به السفير أبراهيم الديلمي<sup>22</sup> الذي قال بعدم شرعية المجلس الجديد، وبأنه محاولة للالتفاف على حقيقة ما يحدث في اليمن بتنسيق سعودي اميركي<sup>23</sup>. وهو ذات الراي الذي ذهبت اليه تغريدة محمد عبد السلام<sup>24</sup> عبر حسابه على منصة «تويتر»، التي صرح بها غداة نقل الصلاحيات لمجلس القيادة قائلا بأن: «طريق السلام يكون بوقف العدوان ورفع الحصار وخروج القوات الأجنبية من البلاد».، وأضاف: «دون ذلك محاولة يائسة لإعادة ترتيب صفوف الأطراف (الموالية للحكومة) للدفع بهم نحو مزيد من التصعيد».، وتابع: «شعبنا اليمني ليس معنيا بإجراءات غير شرعية صادرة خارج حدود وطنه من جهة غير شرعية»<sup>25</sup>.

ب. أنقاذ الاقتصاد من الانهيار والاستفادة من الوديعة الخليجية البالغة ملياري دولار في كبح تدهور العملة اليمنية، والسعي لانعقاد مؤتمر المانحين لاعمار اليمن.

فيحسب أستعراض مارتن غريفيثس<sup>26</sup>، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية امام مجلس الامن الذي قال فيه:

«بعد أكثر من سبعة أعوام على الحرب، أصبحت (الحالة) في اليمن بما يشير إليها العاملون في المجال الإنساني بأنها حالة طوارئ مزمنة. وكما يعلم العاملون في مجال الإغاثة، هناك مخاطر جسيمة تترتب على حالات الطوارئ المزمنة: الشلل والإنهاك. لا يجب أن نستسلم لتلك القوى».

وأشار إلى أن اليمن لا يزال بحاجة إلى مساعدة عاجلة. إذ يرتفع مستوى الجوع، والمرض، وغيرهما من المآسي، بشكل أسرع مما يمكن لوكالات الإغاثة التصدي له. أذ تؤكد تقييمات جديدة من قبل الشركاء الإنسانيين للأمم المتحدة في اليمن على مستوى البلاد أن 23.4 مليون نسمة يحتاجون إلى المساعدة. من بينهم، 19 مليون سيجوعون في الأشهر المقبلة - وهو ارتفاع بحوالي 20 في المائة منذ السنة الماضية. وأكثر من 160,000 من هؤلاء الأشخاص سيواجهون ظروفًا شبيهة بالمجاعة. لقد سُرعت الحرب من الانهيار الاقتصادي في اليمن، ودفعت العائلات إلى العوز. هذا الانهيار هو واحد من أكبر محركات الاحتياجات الإنسانية، وإن المشهد قائم، بحسب المسؤول الأممي.

22. سفير صنعاء لدى طهران

23. صحيفة الايام 21 ابريل / نيسان 2202.

24. المتحدث باسم جماعة أنصار الله

25. <https://2u.pw/ppez3>

26. منسق الإغاثة في حالات الطوارئ، الأوضاع الإنسانية في اليمن

وتعتمد اليمن على الواردات التجارية لحوالي 90 في المائة من الغذاء، وتقريباً جميع واردات النفط والسلع الأساسية. ويأتي حوالي ثلث القمح اليمني من روسيا وأوكرانيا، حيث قد يؤدي النزاع الحالي إلى تقييد الإمدادات وزيادة الأسعار الغذائية – والتي تضاعفت أصلاً في اليمن العام الماضي<sup>27</sup>.

ج. تفعيل مؤسسات الدولة عبر استثمار حالة التوافق الناجمة عن نقل السلطة ووجود القوى الفاعلة كافة تحت مظلة واحدة، لإعادة الاعتبار لمؤسسات الدولة من داخل العاصمة المؤقتة عدن.

في هذا الصدد أوضح العليمي محددات مهام المجلس الرئاسي في كلمته أمام البرلمان حين قال<sup>28</sup>: «المجلس سيسعى بكل جهد وإخلاص من أجل السلام، وستظل يده ممدودة للسلام العادل والمستدام الذي يحافظ على الدولة ومؤسساتها الدستورية ونظامها الجمهوري ووحدتها الوطنية، السلام الذي يعزز المواطنة المتساوية والحرية والعدالة الاجتماعية ومنظومة الحقوق والحريات، ويستند إلى الإرادة الشعبية الحرة ويستعيد حالة الإجماع الوطني، مثلما تجلّت بمخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل وتوافقات المرحلة الانتقالية التي تنظمها المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية و(اتفاق الرياض)».

وعدّ المؤسسة العسكرية والأمنية، «واحدة من أهم ركائز الاستقرار»، وقال إن مهمة المجلس «هي الحفاظ عليها أفراداً ومؤسسات، وتعزيز دورها في حماية الوطن وسيادته والحفاظ على مكتسباته». لافتاً إلى أن المجلس سيولي اهتماماً خاصاً بالمؤسسات العسكرية والأمنية ورفع قدراتها وكفاءتها وتكريس سلطات إنفاذ القانون وحماية المواطن وتعزيز استقرار الدولة.

في هذا المضمار يرى عماد حرب<sup>29</sup> بأن المجلس يسعى لتوحيد النخب السياسية وبالاخص ذات الاجنحة العسكرية غير النظامية المتنافرة، والقوى التي تجتمع مع غيرها فقط من اجل الوقوف بالضد من جماعة انصار الله، في ذات الوقت الذي تكثر بينها عناصر الانقسام بالنظر للاختلافات في مواقفهم ومصالحهم وأجنداتهم، بالإضافة الى رعاتهم الخارجيين. والتي تجلت من ساعة اداء القسم.. فمن الصعب تخيل تخلي السيد عيدروس الزبيدي عن رغبته في جنوب منفصل وعمله ضمن المجلس على توحيد البلاد وهو الممتنع عن ذكر «النظام الجمهوري ووحدة الوطن» خلال

27. <https://news.un.org/ar/story/2022/03/1096352>

28. صحيفة الشرق الاوسط 12 ابريل / نيسان 2202.

29. مدير البحث والتحليل في المركز العربي واشنطن.

أدائه اليمين الدستوري. وبنفس الدرجة من التعقيد أقتاع أصحاب الاجنحة العسكرية غير النظامية من الاعضاء بعدم استخدام سلطاتهم القسرية لأجبار الآخرين على الموافقة على طلباتهم وتلبية طموحاتهم.. وهذا ما يجعل عمل المجلس مرهونا دائما باتفاق الرعاة من خارج اليمن لتلك القوى. ويعقد مشهد تفعيل مؤسسات الدولة.

### • خاتمة المطاف

من خلال ماتقدم يمكن القول بأن اليمن التي مشت كثيرا على دمها، وضعيها الطريق في ظل دجى معتم (كما يقول البردوني)<sup>30</sup>. هي اليوم على مفترق طرق نامل أن يأخذها نحو الارتقاء والتنمية، وينأى بها عن التخلف والهاوية

ولا يتحقق ذلك حسب ماتراه هذه الورقة (على قدر جهدها وطاقاتها) الامن خلال:

(1) اهتمام رجل الامن ورئيس المجلس القيادي ونوابه بأعمال التنمية المستدامة واهدافها لاسيما الهدف الثاني والهدف الثالث من اهداف وجعلها على راس اولوياتهم للحاجة الملحة الى ذلك فقد فتكت الاوبئة باهل اليمن اكثر مما فتكت بهم الحروب، وزادت الفوضى من جوع الناس.. وقد قيل في الاثر (حيث النظام تجد الطعام، وحيث الفوضى تجد الجوع).. والجوع لا يفرق بين صنعاني وعدني ولا بين بنت حضرموت وبنت صعدة.. فلا سلام من دون طعام مقدم الى كل يمنية ويمني على تلك الارض الطيبة.

(2) السعي الحثيث لانهاء حالة ايقاف العمل بالدستور كما هو واضح في اعلان نقل الصلاحيات وتأسيس المجلس، لأن البناء السليم لمؤسسات الدولة يحتاج الى التمسك بالدستور وجعل الهوية الوطنية فوق الهويات الفرعية وتغولها على بنوده، فضلا عن الحاجة الى الحرية التي لا يمكن لها ان تسود في مجتمع من المجتمعات الا بجعل التسليح في يد واحدة، وتحريكه عبر تلك اليد التي وفدت الى مكانها برضى الجمهور وحازت على احترامه.. وهي مهمة يسيرة اذا توفرت الارادة على تحقيقها وعسيرة اذا غلبت المصالح الشخصية على مصلحة الوطن.. ولا ينجز ذلك الا من خلال التمسك بمبادئ التسامح وتغليب لغة الحوار على لغة التخوين فالكل في مركب واحد والمعادلة صفرية النتائج حتى اذا ما تغلبت قوة على الاخرى.. لان التسامح ترياق يدمل كل الجراحات، والتشنج والتخوين طريق متصحر غزير الاشواك. ومن شغل منصب وزير

30. فنمشي على دمنا والطريق... يضيئنا والدجى معتم.

الداخلية سابقا يعرف جيدا كيف يسقي الصبار ليزهر. لان النحل علمنا كيف يشفي عسل الصبار الحروق.

(3) الاستفادة من قوى المجتمع المدني (CSO) ونخبها الريادية للتعاون في بناء دولة قوية متسامحة توفر بيئة حاضنة للارتقاء التنموي في ضوء أعمال الهدف 16 من اهداف التنمية المستدامة للتغلب على حالة الاستبعاد عن مشاركتها في ادارة الحكم طبقا لاعلان نقل الصلاحيات .. ذلك لانها خير رافعة لانجاح الحوار وتحقيق التسامح على ان يتم التفكير جديا بتمويلها داخليا لان قوة تأثيرها كقوة المؤسسة العسكرية التي يفككها تأثير القوى الخارجية عليها حتى يجعلها من الافلين.

(4) ضرورة فتح الافاق وتوفير البيئة الامنة لعمل القطاع الزراعي والصناعي الخاص، بغية النهوض التنموي وتوفير الامن الغذائي وتقليل الفقر من خلال فرص عمل تستفيد منها القوى الشابة التي يمكنها ان تحمل المعول بدلا عن السلاح.

(5) أبعاد الاطراف الخارجية التي تثير التوتر لاسيما البحرية الاميركية عن مهمة ضبط الحدود البحرية لتحقيق الاستقرار، ويمكن الاستعاضة عنها بقوات عربية او دولية مشتركة من اطراف صديقة للكل وبخاصة تلك التي رعت مفاوضات الهدنة لان بناء جسور الثقة بين قوى الحرب في اليمن ينجز التوصل الى السلام المنشود.